باب التقريظ والانتقاد

بين عرشين

رواية تاريخية ادبية غرامية تبحث في الانقلاب العثماني واسراره وسقوط عبد الحميد وتنصيب جلالة السلطان الحالي وتحلل ذلك فصول في خلاة العصر الادبية تأليف المرحومة فريدة عطية

الرواية محكمة الوضع تدلُّ على ان المؤلفة رحمها الله تعقبت حوادث الاستانة كلها وعرفت ظواهرها وخوافيها ولو كانت الآن في قيد الحياة لاضطرت ان تلجأ الى التورية واختراع الاسماء الغريبة للذين تمتهم بمعائبهم ونسبت اليهم امورًا تعيبهم اما وقد نجت من سلطة القانون فالقارئ يسر نسبة الشخص باسمه حتى لا يتكلف مشقة الفرض والاستدلال الى ان يقف على الاسم الحقيقي . وان كانت قد بالغت في ما ذكرته عن عيوب بعض الرجال واتهمتهم تهمًا فاضحة فهي انما ذكرت ما كان يروى ويكثر دورانهُ على الالسنة منذ بضعة اعوام ككلامها عن فريده ومسجد وعزت باشا العابد وبعض اعوات السراي . ولكن المهم في هذه الرواية كشف الدسائس السياسية التي دسها البعض للبعض الآخر لكي يفوزوا عليهم ولو باهلاك الرعية مما كنا نودُّ ان لا يشهر ولا يذكر اذا كان صحيحًا ولكن يظهر ان كاتبة هذه الرواية ابت الاَّ كشف كل مخبإ . وفي بعض فصولها من الحوادث ما يحسن ان يختار للتمثيل في المشاهد وقد طبعت في مطبعة النجاح بطرابلس الشام

نوابغ الاقباط ومشاهيرهم

صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب مفتتحًا بجدول آباء الكنيسة القبطية الارثوذكسية من عهد مرقص الرسول الى البطريرك الحالي وعدتهم ١١٢ بطريركاً . وقد علَّق المؤلف على اسم كلٍّ منهم حاشية صغيرة ذكر فيها شيئًا من امره بالاختصار . وذكر الاسماء بالعربية والقبطية وبلد كل بطريرك وتاريخ قدومه الى الاسكندرية وتاريخ وفاته لكن التاريخين جُعلا بسني الاسكندر قبل الشهداء ثم بسني الشهداء . وجيدا لو اضاف اليها التاريخ المسيحي لان ادراكهُ اسهل تناولاً لدى جمهور القراء ولان اكثر الامم يؤرخ به الآن

مصطفى لطفي

المنفلوطي صفحة ٨٠ جلد ٤٤

ومحاولة اخواننا الاقباط احياءه والتمسك بتاريخ التمجيد ، مبني على غيرة ملية يمدحون عليها ولكنهم مبعدون انه جهد لا يجدي وان تيار التاريخ المسيحي عم العالم حتى الامم الوثنية صارت تؤرخ به . فاذا نظرنا اليه من الوجهة الدينية فالاقباط احرى باتباعه من كل احد وهو احق من غيره باتباعهم اياه . واذا نظرنا اليه من جهة المعاملات فالذين يجرون عليه يكفون انفسهم مؤونة البحث والاستقصاء لتفهم التواريخ . والذي يجاري ابناء عصره يتصد في قوته العملية ورقيه فيربح اكثر من الذي لا يجاريهم

ثم ان في الحواشي التي خلفت على اسماء البطاركة اموراً حرية بالانتباه كقوله في الكلام على البطريرك سمعان الاول ان ملك الهند ارسل اليه رسولاً يطلب اسقفاً . فان دخول الديانة المسيحية الى بلاد الهند قبل القرن السابع للميلاد امر يستحق الانتباه وقد ذكر المقريزي ذلك في خططه حيث قال وفي ايامه اي ايام البطريرك سمعان « قدم رسول اهل الهند في طلب اسقف يقيمه لهم فامتنع من ذلك حتى يأذن له السلطان »

ومما ذكره بعد جدول البطاركة صورة توقيع سلاطين مصر لبطاركة الاقباط نقلاً عن صبح الاعشى . وقد جاء في هذا التوقيع او الباوردي قوله « ولما كانت طائفة النصارى اليعاقبة بالديار المصرية لهم من حين افتتح عهد وذمام ووصية سابقة من سيدنا رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام ولا بد من بطريرك يرجعون اليه في الاحكام ويجتمعون عليه في كل نقض وابرام ولما كانت الحضرة السامية الشيخ الرئيس المبجل المكرم الكافي المعزز الفخر القديس شمس الرئاسة عماد بني العمودية كنز الطائفة الصليبية اختيار الملوك والسلاطين فلان وفقه الله هو الذي تجرد وترهب واجهد روحه وانعب وصام عن المأكل والمشرب وساح فابعد ومنع جسمه لذيذ المرقد ونهض في خدمة طائفته وجد وخفض لهم الجناح وبسط الخد وكف عنهم اليد واستحق فيهم التجيل لما تميز به عليهم من معرفة احكام الانجيل وتفرد اقتضى حسن الرأي الشريف ان يلقى اليه امر هذه الفرقة ويفوض ويسلم عن بطريركهم المتوفى ويعوض الخ »

وفي ذلك صورة توقيع للبطريرك يوحنا العاشر المتوفى سنة ١٠٧٩ للشهداء وهي على مثال ما قبلها من التكريم والتجيل ثم صور اخرى وصورة كتاب من ملك الحبشة الى الملك الظاهر برقوق وترجمة البطريرك كيرلس الرابع المشهور بابي الاصلاح القبطي واكثر هذا الجزء في وصف اعماله . وقد ختم الجزء باخبار عن زمن الاحتلال الفرنسوي لهذا القطر والمجالس التي انشأها الفرنسويون فيه ومن اختاروه لها من الاعضاء وكان في

الديوان الخاص اربعة عشر عضواً سبعة منهم من المسلمين وهم من المشايخ الشرقاوي والمهدي والسماوي والبكري والفيومي ومن الجبل الهروفي واحمد بخيت رئيس النصارى الافباط لطف الله المصري (والمعلم ملطي . ومن السوريين يوسف فرحات وميخائيل كحيل وثلاثة من الارمن والروسيين

فالحضرة توفيق افندي اسكاروس مؤلف هذا الكتاب جزين الشكر بما جمع فيه من الحقائق التاريخية

باب السؤال

فقد هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ورغبنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن نطاق هذا المقتطف ويشترط على السائل (١) ان يخص مسائله باسمه وافاديه وبحرف الاسم اذا شاء واحياناً (٢) ان يرد السائل الطابع باسمه بعد ادراج سؤاله ذلك لان يجيب حروفاً تسرح مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ورود الينا فليكرره مسألة فان لم يدرجه بعد شهر آخر نكون قد اهملناه لسبب كاف

(١) الحجر على الاطفال

ميت خمر . الخواجه ابرهيم جبران غبريال . هل يجوز الحجز على جميع املاك من يتملك اكثر من خمسة افدنة او يحجز فقط على ما زاد عن خمسة افدنة

ج يجوز الحجز عليها كلها

(٢) المشروبات المرطبة

ا ج . دفينية . نيب افندي رمزي . تسكر من يوصف عمل بعض المشروبات المرطبة التي يمكن استعمالها

ج . خير المرطبات الليموناضة من عصير البرتقال او من عصير الليمون الحامض (الماخ) والسكر والثلج مع قليل من ماء الزهر وعملها معروف واذا لم يوجد البرتقال ولا الليمون الحامض امكن عمل الليموناضة من الحامض الشربك (الليمونيك) والتي منهُ يباع في الصيدليات وذلك بان يذاب درهم من الحامض الليمونيك في كوبين من الماء ويضاف الى المذوب ما يكفي من السكر او شراب السكر لتحليته وقليل من ماء الزهر

ومن المشروبات المبردة ايضاً شراب التوت والقانلاً والاناناس والبرور والبنفسج والورد والبابونج وعرق السوس وكلها تشترى من الصيدليات وتمزج بالماء وتبرَّد بالثلج

(٣) قوة خمر صناعية

بيسان . عبد الغني عثمان . عندنا شخص يبلع من الخمر خمساً وستين سنة يأكل في اليوم ثلاث مرات ويأكل اللحم في الشتين